تخيل

قيل لي مرة: تخيل لو أنك اضطررت للسفر إلى دولة أجنبية

تجهل لغة أهلها

ويجهلون هم لغتك ... ولا تعرف فيها أحد .. ولا أين هو فندقك

فماذا تفعل...؟

تخيل

تخيل لو أنك استيقظت صباحا في يوم من الأيام و وجدت بيتك خاليا لا أحد فيه سواك!!...

كل أهلك و من يسكن معك قد سافروا جميعا!...

ولست تدري إلى أين ؟... لماذا ؟ ...أو متى ؟

أو كيف حدث أنك لم تشعر بهم أو أنهم لم يخبروك ؟!!.........
فماذا تفعل ؟!

وماذا لو حشرت أو حبست مرة في مصعد لوحدك ....

توقف عليك فجأة.......

ورغم الصراخ و المناداة... وضربك للجدران ....
لا أحد يسمعك !!

أنت تسمعهم من بعيد يذهبون و يأتون و يتحاورون

لكن لا أحد يسمعك أو يشعر بك و كأنك غير موجود ....
فماذا تفعل ؟!

و ماذا لو وضعوك في حفرة ضيقة يلتصق فيها كتفاك بالجدار ...

فلا تقوى على تحريك إحدى يديك أو رجليك ...

وبدأت تشعر بأكوام التراب تهال على وجهك و جسدك...

حتى قضت على آخر فتحة تدخل إليك هواء الدنيا ...

أو ترى خلالها السماء فوقك....... أنت تسمعهم فوقك
يستغفرون و يوحدون ....

ثم وقع أقدامهم و هم يرحلون .... أتناديهم .... إنهم لن يسمعوك !!.......

فهذه نهاية المطـاف !!...

وهذا هو قبـــــــــرك ....

أنزلوك نظيفا ملفوفا.... وسط التراب .... في غرفة ضيقة

وإنها قد تضيق و تضيق فتعتصرك حتى تتداخل فيها أضلعك وعظام صدرك .... وقد يفسح لك فيها على مد بصرك ....

وبعد فترة .. ماذا سيتبقى منك ....

سوى العظام والتراب ....

النفس تبكي على الدنيا و قد علمت ** أن السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنـــــــــهــا **إلا التي كان قبل الموت بانيها
فإن بناها بخـــــــــير طاب مسكنـــــــــه ** و إن بناها بشر خاب بانيها

تعصي الإله و أنت تظهر حبه   هذا لعمري في القياس شنيع
لو كان حبك صادقاً لأطعته   إن المحب لمن يحب مطيع

(إنما دنياك ســـاعة... فاجعل الســاعة طــاعة)

لا تنسانا بدعائك...

وساعد في نشرها ولك في ذلك الأجر والثواب..

النفس تبكي على الدنيا و قد علمت ** أن السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنـــــــــهـــا **إلا التي كان قبل الموت بانيها
فإن بناها بخــــــــــير طاب مسكنــــــــه ** و إن بناها بشر خاب بانيها

تعصي الإله و أنت تظهر حبه   هذا لعمري في القياس شنيع
لو كان حبك صادقاً لأطعته   إن المحب لمن يحب مطيع

(إنما دنياك ســـاعة... فاجعل الســاعة طــاعة)